

شرح صحيح مسلم [871] إنما الماء من الماء [ح 343] [543] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 21 31

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحيض من صحيحه باب انما الماء من الماء اي انما الماء الذي هو ماء الغسل ماء الاغتسال من الماء يعني من المني
اي ان الماء الذي هو ماء اي ان الاغتسال لا يجب الا بخروج المني وهذا الحديث الحصر الذي فيه منسوخ الحصر الذي فيه منسوخ كما سيأتي لقول النبي ازا التقى الختانان فقد وجب الغسل
قال وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك يعني ابن ابي نمر عن عبدالرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به
فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل قال عتبان يا رسول الله ارأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمضي؟ ماذا عليه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الماء من الماء اي انما الماء ماء الاغتسال يجب اذا خرج المني اما اذا لم يخرج المني فلا غسل لكن الحصر في هذا منسوخ كما سيأتي. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري
ده سنة المعتمر وابن سليمان حدثنا ابي حدثنا ابو العلاء ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا
قال حدثنا ابو بكر يعني الحصر الموجود في هذا الحديث الحصر هو المنسوخ لان بعض الناس يطلقون ويقولون الحديث انما الماء من الماء منسوخ لكن هذا غلط لان الماء من الماء من الماء
يعني اعني يجب يجب الاغتسال اذا خرج المني لا اختلاف في ذلك. ولا نقول هذا المنسوخ بل ثابت انما الحصر هو الذي نسخ يعني اذا قال قائل لا اغتسال الا من المني فهذا الحصر هو الذي نسخ
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وحدثنا غندر عن شعبة ها هو حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعننا اعجلناك قال نعم يا رسول الله قال اذا عجلت او اقحطت فلا غسل عليك
وعليك الوضوء. قال ابن بشار اذا عجلت او اقحطت يعني عزلت عن اهلك وقضت فعليك الوضوء ليس عليك غسل. وهذا ايضا من المنسوخ عند جمهور العلماء. وان كان البخاري يجنح
الى عدم النسخ لكن الجمهور يقولون بالنسخ والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحديث مزيد ان شاء الله في هذا الباب